@ 203 @ (^ بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين (103) إن الذين لا يؤمنون بآيات ا لا يهديهم ا ولهم عذاب أليم (104) إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات ا وأولئك هم الكاذبون (105)) * * * * وقوله : (^ أعجمي) الأعجمي : هو الذي لا يفصح بالعربية . .

وقوله : (^ وهذا لسان عربي مبين) أي : كلام عربي مبين ، ومعنى الآية : أنه كيف يأخذ منهم ، وهم لا يفصحون بالعربية ؟ وقد روي أن ذلك الرجل الذي كانوا يشيرون إليه أسلم ، وحسن إسلامه . .

قوله تعالى : (^ إن الذين لا يؤمنون بآيات ا لا يهديهم ا) يعني : لا يرشدهم ا إلى الحق ، وقد قال في موضع آخر : (^ ومن يؤمن با يهد قلبه) . .

وقوله : (^ ولهم عذاب أليم) أي : مؤلم . .

قوله تعالى : (^ إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات ا وأولئك هم الكذبون) فإن قال قائل : قد قال : (^ إنما يفتري الكذب) فأيش معنى قوله : (^ وأولئك هم الكاذبون) ؟ .

والجواب عنه : أن قوله : (^ إنما يفتري الكذب) هذا إخبار عن فعل الكذب ، وقوله : (^ وأولئك هم الكاذبون) نعت لازم ، ومعناه : أن هذا صفتهم ونعتهم ، وهذا كالرجل يقول لغيره : كذبت ، وأنت كاذب أي : كذبت في هذا القول ، ومن صفتك الكذب . وفي بعض المسانيد عن يعلى بن الأشدق عن عبد ا بن جراد أنه قال : ' قلت يا رسول ا : المؤمن يزني ؟ قال : قد يكون ذلك ، فقلت : المؤمن يسرق ؟ قال : قد يكون ذلك ، فقلت المؤمن يكذب ؟ فقال : لا ، وقرأ قوله تعالى : (^ إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات ا) ' وعن أبي بكر الصديق - رضي ا عنه - أنه قال